بواسطة اصلاحه بان يكون الاصلاح مكفرا للسيئات قوله يعني الانبياء
والامم كما هو مقتضى ظاهر عموم الموصول قوله وفيه اي في التشبيه المذكور
توكيد للحكم اي فرضية الصوم وترغيب على اتيانه لاشعاره بانه عبادة
اصلية توارثه الانبياء والامم وتطييب للنفس فان الامور الشاقة
اذا عمت طابت قوله والصوم وفي الكبير الامساك عن الشيء وتركه
في القاموس صام صوما وصياما واصطام امسك عن الطعام و
الشراب والكلام والسير والنكاح ونزع الى اهله نزاعه ونزاعا بالكسر
ونزوعا بالضم اشتاق كنازع قوله وفي الشرع الامساك عن المفطرات
المقصودة به بيان المناسبة بين المعنى اللغوي والشرعي بانه نقل العام
الى اقوى افراده والا فهو في الشرع عبارة عن الامساك عن المفطرات
الثلث نهارا مع النية والعلم به قوله المعاصي ان تتقون بالمعنى اللغوي
يقال اتقيت الشيء حذرته كذا في القاموس ومفعوله محذوف
وهو المعاصي او الاخلال ولعل بمعنى كي على الاستعارة كما مر وعلى الاول
غاية لقوله كتب عليكم من غير نظر الى التشبيه وعلى الثاني بالنظر الى التشبيه
اي كتب عليكم كتابة مثل ما كتب على الاولين لكي تتقون باداءه
بعد العلم باصالته وقدمه وما قيل انه على هذا غاية للمحذوف اي علمتكم
الحكم المذكور وهو وجوب الصوم كما وجب على الذين من قبلكم لتحترزوا
عن الاخلال باداءه توهم لا حاجة اليه قوله كما قال عليه الصلوة والسلام
المشهور انه له وجاء اي الصوم له وجاء في الحديث على ما في البخاري
ومسلم عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشبان
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء والوجاء نوع من الخصي وهو ان
ترض عروق الانثيين مع اتيانهما اي انه يقطع شهوة الجماع كما
يقطعها الخصاء في النهاية الباءة النكاح والتزوج وهو من المباءة
المنزل لان من تزوج امراة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله

اي يتمكن

اي يتمكن فيها كما يتبوأ من منزله قوله موقتات بعدد معلوم في القاموس
وقت موقت وموقوت اي محدود وهال عليه التراب يهيل هيلا
اهالة فانهال وهيلة فتهيل صبه فانصب قوله ونصبها ردا لما قاله
الزجاج من انه التقدير كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات
واختاره الكشاف حيث قال وانتصاب اياما بالصيام كما في قولك
نويت الخروج يوم الجمعة قوله لوقوع الفصل يعني ان معمول المصدر
من صلته وقد فصل بينهما بالاجنبي وهو قوله كما كتب ولعلكم تتقون
فان كما كتب ليس بمعمول للمصدر على اي تقدير قدرته من كونه نعتا
لمصدر محذوف اي كتابة مثل كتابة على الذين من قبلكم على ان
يكون ما مصدرية او مثل كتابة الصيام على الذين من قبلكم على ان يكونه
موصولة او كونه في موضع الحال اي مماثلا لما كتب على الذين من قبلكم
ولو جعلته صفة للصيام بان جعل تعريفه للجنس كما في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني لم يجز ايضا لان المصدر اذا وصف قبل ذكر معموله لم يجز
اعماله نعم ان قدرت الكاف نعتا لمصدر محذوف من الصيام
فيكون التقدير صياما كما كتب جاز ان يعمل الصيام في اياما لانه العامل
في صياما فلا يقع الفصل بينهما بالاجنبي لكن يبقى الفصل بلعلكم تتقون
فانه متعلق بكتب وتعلقه بكما كتب تكلف بارد واعتذر عن
الكشاف بانه جوز البعض الفصل بالاجنبي اذا كان المعمول ظرفا لاتساعهم
لاتساعهم في الظروف ما لا يتسع في غيرها واختاره الرضي قوله لدلالة
الصيام عليه الخ لم يقل لدلالة كتب عليكم الصيام اذ لا مدخل في النصب
لكونه صفة امر فيقدر يصومون على ان يكون خبرا في معنى الامر كما في
قوله وبالوالدين احسانا قوله والمراد بها الخ وهو اختيار اكثر المحققين
كابن عباس والحسن وابو مسلم اخبر سبحانه اولا انه كتب عليكم الصيام
ثم بينه بقوله اياما معدودات فزال بعض الابهام ثم بينه بقوله شهر رمضان
توطينا للنفس عليه واما ما اورد عليه لو كان المراد رمضان لكان ذكر المرض

Copyright © King Saud University